# طرائف الأُمهات
# فـــــى
# الأدب .. واللغـة

obeikandl.com

## (عظماء .. اشتهروا بأسماء أمهاتهم(*))

* هناك العديد من عظماء الغرب فى التاريخ الذين عُرفوا بأسماء أمهاتهم ـ أى باسم عائلة الأم، لا عائلة الأب ـ وفيما يأتى لائحة بالأسماء الأصلية لأبرز هؤلاء العظماء .. يظهر فيها الاسم الحقيقى للشخص ـ أى اسمه الأول .. ثم اسم عائلة أبيه ـ ويليه اسم عائلة أمه الذى اشتهر به .. موضوعاً بين قوسين ..

| | |
|---|---|
| **١ـ ويليام آردن** | **(شكسبير)** |
| **٢ـ إسحاق آيسكاف** | **(نيوتن)** |
| **٣ـ جوهان سيباستيان لامرهرت** | **(بـاخ)** |
| **٤ـ جورج بول** | **(واشنطن)** |
| **٥ـ توماس راندولف** | **(جيفرسون)** |
| **٦ـ بابلو رويز** | **(بيكاسو)** |
| **٧ـ جوهان وولفجانج تكستور** | **(فون جوته)** |
| **٨ـ نابليون رامولينو** | **(بونابـرت)** |
| **٩ـ لودفيج كيفريتش** | **(فان بيتهوفن)** |
| **١٠ـ وولفجانج أكادوس برتل** | **(موزارت)** |

(*) صندوق الدنيا ـ دار العلم للملايين ..

| | |
|---|---|
| ١١ـ إبراهام هانكس | (لنكولن) |
| ١٢ـ تشارلز ود جوود | (داروين) |
| ١٣ـ تشارلز بارو | (ديكنز) |
| ١٤ـ جيوسى أوتينى | (فردى) |
| ١٥ـ كارل برسبورج | (ماركس) |
| ١٦ـ توماس ألفا ايليوت | (أديسون) |
| ١٧ـ سيجموند ناتانسون | (فرويد) |
| ١٨ـ جورج برنارد جورلى | (شو) |
| ١٩ـ ألبرت كوخ | (أينشتاين) |
| ٢٠ـ تشارلى هيل | (تشابلن) |
| ٢١ـ أرنست هول | (همنجواى) |

## (ابن ثان .. للأُم)

* قُتل فتى شجاع فى حرب، فدخل المأمون على أُم الفتى مُعزياً بقوله :

**ـ لا تجزعى يا أُماه، فإنى ابنك بعد ابنك ..**

فأجابته :

**ـ كيف لا أجزع على ابن أكسبنى ابناً مثلك ..**

## (أُمه : أعظم كتاب)

* تلقّى الزعيم الأمريكى «إبراهام لنكولن» رسالة من صديق يسأله فيها عن أعظم كتاب قرأه.

فقال :

ـ **أعظم كتاب قرأتـه «أمى» ..**

## (قلب الأُم)

* جاء فى أسطورة : أن شاباً شغف بحب داعر ..

وذات يوم طلبت إليه أن يأتيها بقلب أُمه دليلاً على صدق هواه..

فما كان من هذا العاق إلا أن فعل ما طلبته منه، وعاد إليها .. فعثرت رجله .. فوقع على الأرض .. ووقع على القلب، حيث سمع له صوت يقول :

ـ **«رَبِّ احرس ابنى» ..**

## (أم غيلان)

* **«أم غيلان»** : شجرة من عضاه البادية، كثيرة الشوك ..

قال ابن سيناء :

ـ **«أصلـه يسمى «ينـك» إذا بخـر بـه طيب رائحـة البـدن، وقطـع رائحـة الثـوم» ..**

## (تكريم الأم .. بعدد أولادها)

* **هل تعلم :**

ـ أن «روسيا» تمنح كل أُم لها خمسة أو ستة أولاد «ميدالية الأمومة» .. فإذا كان لها من سبعة أولاد إلى تسعة، منحت ميدالية «الأمومة والشرف» .. فإذا كان لها من تسعة أولاد فأكثر منحت ميدالية «الأمومة والبطولة» ..

## (رئيس أكبر دولة يستشير أُمه)

* لما طلب الأمريكيون إلى «جورج واشنطون» أن يرأس أمته أبى، فألحوا عليه فقال:

**ـ أستشيرُ أُمى ..**

وسألها فقالت :

**ـ لماذا تعصى يا بنى أمر أُمتك؟**

قال : **لستُ أهلاً للحكم يا أُماه، فالحكم يحتاج إلى علم ودُرْبة، وأنا ليس لى منهما كفاية...**

قالت :

**ـ لا .. بل الحكم يا ولدى يحتاج إلى أخلاق، فإن كان لايزال لك منها بعض ما ربيتك عليها، فاقبل.**

## (الفرق بين الأم .. وغيرها)

* لما طُلب من الملكة اليصابات أن تتزوج أبت؛ لأنها كانت تأمل أن يكتب على قبرها عبارتها :

**«هنا مثوى اليصابات الملكة البتول» ..**

غير أنها لم تقوَ يوم قيل لها :

**ـ إن ملكة أيقوسيا وضعت ولداً وسيماً .. قالت لمن حولها :**

**ـ «ها قد أصبحت ملكة ايقوسيا أماً لولد وسيم، وأنا بعد ذلك الشيء المقفر» ..**

## (الأُم لا تعوض)

* ركب رجل وزوجته وولده وأمه قارباً صغيراً للنزهة، ولما بلغ القارب منتصف النهر ضربته موجة طاغية فانقلب بمن فيه. ولما استحالت النجاة عليهم لجهلهم السباحة، تساءل الرجل : من أُنْقِذُ من هؤلاء؟ ولم يطل تساؤله حتى حمل أمه وهو يردد :

**ـ «أولادى أُنْجِبُ سواهم، وزوجتى أجدُ غيرها، أما أمى فمن المحال أن أجد أماً سواها» ..**

## (أم تودع ابنها)

* أصيبت أعرابية بابنها وهى حاجّة، فلما دفنته قامت على قبره وقالت :

ـ والله يابنى .. لقد غذوتك رضيعاً، وفقدتك سريعاً، وكأنه لم يكن بين الحالين مدة ألتذ بعيشك فيها، فأصبحت بعد النضارة والغضارة، ورونق الحياة والتنسم من طيب روائحها، تحت أطباق الثرى جسداً هامداً، ورفاتاً سحيقاً وصعيداً جرزاً ..

أَىْ بُنَىّ، لقد سحبت الدنيا عليك أذيال الفنا، وأسكنتك دار البلى، ورمتنى بعدك نكبةُ الردى..

أَىْ بُنَىّ، لقد أسفر لى عن وجه الدنيا صباح داج ظلامه. ثم قالت :

ـ أَىْ ربى، ومنك العدل، وهبته لى قرة عين، فلم تمتعنى به كثيراً. بل سلبتنيه وشيكاً .. ثم أمرتنى بالصبر، ووعدتنى عليه الأجر، فصدقت وعدك، ورضيت قضاءك، فرحم الله من ترحم على من استودعته الردم، ووسدته الثرى .. اللهم ارحم غربته .. وآنس وحشته، واستر عورته يوم تكشف الهنات والسوءات ..

أىْ بُـنِىّ، إنى قد تزودت لسفرى، فليت شعرى ما زادُك لبُعد طريقك .. ويوم مَعادك .. اللهم إنى أسألك الرضا له، برضائى عنه ..

أىْ بُـنَىّ .. أستودعك من استودعك فى أحشائى جنيناً ..

obeikandl.com

## (لكل طفل فى العالم لغة ينادى بها أمه)

الطفل المصـــرى ينـادى أمـــه .. **ماما** ..

والطفل الروســـى ينـادى أمـــه .. **مانجيه** .. **أو ماتى** ..

والطفل الهولنـدى ينـادى أمـــه .. **ماتكا** .. **أو موذير** ..

والطفل الإنجليـزى ينـادى أمـــه .. **مازر** ..

والطفل النمسـاوى ينـادى أمـــه .. **موترك** ..

والطفل البلجيكـى ينـادى أمـــه .. **مام** ..

والطفل التركـــى ينـادى أمـــه .. **نينا** ..

والطفل العربـــى ينـادى أمـــه .. **يا أمى** ..

والطفل اليابـانـى ينـادى أمـــه .. **هاها** ..

والطفل الألمانـــى ينـادى أمـــه .. **موتر** ..

والطفل الفرنسـى ينـادى أمـــه .. **مير** ..

والطفل الأنجلوسكسونى ينادى أمه .. **مودر** ..

والطفل الأيرلنـدى ينـادى أمـــه .. **موثير** ..

والطفل الإيطالـى ينـادى أمـــه .. **ماتر** ..

والطفل اللاتينـى ينـادى أمـــه .. **ميتر** ..

والطفل اليونانـى ينـادى أمـــه .. **ماتا، وماتر** ..

والطفل الفارسـى ينـادى أمـــه .. **موت** ..

* * *



obeikandl.com

# (حُب الأُمهات(*))

*** يقول على أمين :**

ـ قُدِّمَتْ فتاة فى السادسة عشرة من عمرها إلى المحاكمة؛ لأنها ركبت المترو بغير تذكرة .. واستدعى القاضى أُمها وقال لها:

**ـ هل تحضنين ابنتك وتدللينها؟**

فقالت الأم :

**ـ كلا يا سيدى .. إننى أحبها، ولكننى لا أدللها ولا أحضنها، فقد كبرت ولم تعد طفلة!..**

فقال لها القاضى :

**ـ خذى ابنتك واحضنيها ودلليها .. حتى تشعر أنك تحبينها .. فإن شعور الأولاد بحب أمهم لهم يُقَـوِّمُ أخلاقهم، ويُبْعِدُهم عن الخطايا!..**

وأنا أعتقد أن حب الأُم ودعاءها هو سر نجاح كثيرين من الشبان .. وسر استقامة كثيرات من الشابات .. وليس الحب هو الأحضان والقُبلات .. ولكنه فى رأيى العناية والرعاية وتبادل الثقة ..

ولو رجعنا إلى تاريخ الإجرام، لوجدنا وراء كل جريمة قصة حب مفقود .. حب أُم حرمت ابنها من حبها!.. وزوجة بخلت بقلبها!.. وفتاة أخفت حقيقة عواطفها على من تحب.

---

(*) أفكار للبيع ..

ولو رجعنا إلى تاريخ الملوك المخلوعين .. لوجدنا أن وراء خلع كل واحد منهم قصة أُم حرمت ابنها الملك من حبها ..

فلقد دعت «أُم المحسنين» على ابنها «عباس» فخلع من العرش ..

ودعت «نازلى» على ابنها «فاروق» فطرد من مصر ..

فالسماء تفتح أبوابها للأمهات .. ولو كُنَّ من الغوانى والخاطئات ..

وما أكثر الأمهات اللاتى فتحن أبواب السماء لأولادهن .. فغمرتهم السعادة، وأطل عليهم الحظ!!..

obeikandl.com

# «شهيرات الأُمهات فى التاريخ»

* **مثال على الكنية بـ «أم» للإنسان :**

* **أم الكتاب** : سورة الفاتحة، أو كل آية مُحْكَمة، من آيات الشرع والفرض .. أصل الكتاب، أى اللوح المحفوظ ..

**﴿ وإنَّـهُ فى أُمِّ الكِتَابِ لَـدَيْـنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴾** ..

(سورة الزخرف آية ٤)

وفى الحديث النبوى الشريف، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **«الحمد لله رب العالمين : أم القرآن، وأم الكتاب والسَّبْع المثانى، والقرآن العظيم»** ..

* الفاتحة : **﴿ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. إياك نعبد وإياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾** ..

قيل إن عمر بن الخطاب، لقى أعرابياً، فقال له :

ـ هل تحسن أن تقرأ شيئاً من القرآن؟

فقال : نعم ..

قال : فاقرأ أُم القرآن ..

فقال : والله ما أحسن البنات، فكيف الأم» ؟

فضربه، ثم سلمه إلى الكتاب فمكث حيناً، ثم هرب وأنشأ يقول:

أتيت مهاجرين فعلموني
ثلاثة أسطر متتابعات
كتاب الله في رق صحيح
وآيات القُرآن مفصلات
وخطوا لي أبا جاد وقالوا
تعلم سعفصا وقريشيات
وما أنا والكتابة والتهجي
وما حظ البنين من البنات

أبا جاد : أبجد، هوز، حطي، كلمن.

* * *

* الأم : جمعها أُمهات فيما يختص بالعاقل .. وجمعها (أُمّات) فيما يختص بغير العاقل ..

و«الأُم» هي مثال العطف والحنان والتضحية في الدنيا، ولا شيء يضاهيها، حتى قيل إن الدنيا كلها لا تساوى الأُم ..

ولعل الشيخ «إبراهيم المنذر» قد صور الأم فى لوحة شعرية أروع تصوير :

أغرى امرؤ يوماً غلاماً جاهلاً
بنقوده حتى ينال به الوطر
قال : ائتنى بفؤاد أمك يا فتى
ولك الدراهم والجواهر والدرر

* * *

فمضى وأغمد خنجراً فى صدرها
والقلب أخرجه وعاد على الأثر
لكنه من فرط سرعته هوى
فتدحرج القلب المقطع إذ عثر
ناداه قلب الأم وهو معفر
ولدى .. حبيبى .. هل أصابك من ضرر؟

* **أم أوفى** : «زوجة زهير بن أبى سلمى» .. قال زهير فى مطلع معلقته التى قالها فى قتل «دريد بن حابس العبسى» ، هرم بن ضمضم المرى» :

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم
بحومانة الدراج فالمتثلم
بها العين والآرام يمشين خلفة
وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم
وقفت بها من بعد عشرين حجة
فَـلأْيـاً عرفت الدار بعد توهم

* و«أُم أوفى»، التى ذكرها زهير كثيراً فى شعره، ولدت منه أولاداً ماتوا، فتزوج امرأة غيرها، فولدت له كعباً وبجيراً، فغارت «أم أوفى» من ذلك وآذته، فطلقها، ثم ندم، وقال :

**لعـمـرك والخطـوب مغـيـرات**
**وفـى طـول المعاشـرة التقالـى**
**لقـد باليت مظعـن أم عـوف**
**ولكـــن أم عـــوف لاتبالـــى**

* **أم أوفى** : أم أوفى العبدية، كانت معاصرة لعائشة .. وقد دخلت عليها بعد موقعة «الجمل»، فقالت لها :

**ـ يا أم المؤمنين، ما تقولين فى امرأة قتلت ابناً لها صغيراً؟**

قالت : **وجبت لها النار !!...**

قالت : **فما تقولين فى امرأة قتلت ابناً لها صغيراً؟**

قالت : **وجبت لها النار..**

قالت : **فما تقولين فى امرأة قتلت من أولادها عشرين ألفاً فى صعيد واحد؟ ..**

قالت : **خذوا بيد عدوة الله ..**

* **أُم البشر** : هى حواء، وقصتها فى الجنة مع آدم معروفة : «ودعا آدم امرأته حواءلأنها أُم كل حى» ..

* **أم البنين** : أم لبيد، صاحب المعلقة المعروفة باسمه، وأم إخوته ..

* **أم البنين** : هى بنت عبد العزيز بن مروان، زوجة الوليد بن عبد الملك ..

* **أم البنين** : بنت صرامة الكلابية، إحدى زوجات الإمام «علىّ»، استشهد أولادها الأربعة : (**عثمان، وأبو بكر، وجعفر، والعباس مع «الحسين» فى وقعة كربلاء**) ..

* **أم البنين** : هى قسيمة بنت عياض بن سعيد الأسلمية ..

* **أم جميل** : امرأة أبى لهب، التى كانت تضع الشوك فى درب النبى «مُحَمَّد» صلى الله عليه وسلم، وهى التى جاء ذكرها فى سورة «المسد» :

ـ **«تبت يدا أبى لهب وتب. ما أغنى عنه ماله وماكسب. سيصلى ناراً ذات لهب. وامرأته حمالة الحطب. فى جيدها حبل من مسد»** ..

(سورة المسد)

* **أم جُنْـدُب** : زوجة امرئ القيس، من بنى على، طلقها بعد زواجه منها؛ لأنها فضلت شعر «علقمة بن عبدة التميمى» على شعره ..

* **أم حكيم** : بنت الحارث، من نسوة الجاهلية الثانية، وقد اشتهرت بالشجاعة ..

* **أم حكيم** : بنت عبد المطلب، إحدى عمّات النبى صلى الله عليه وسلم ..

* **أم الخير** : هى «رابعة العدوية»، بنت إسماعيل العدوية البصرية : زاهدة، عابدة، محبة لله، شعرها فى محبة الله ..

* **أم السَّقْب** : المسقاب المرأة التى من عادتها أن تلد الذكور، خلاف المئناث، التى تلد الإناث ..

* * *

* **أم شذرة** : امرأة سوداء هجاها الراعى النميرى، قال :

**طاف الخيال بأصحابى فقلت لهم :**
**أأم شذرة زارتنا أم الغول؟**
**لا مرحبًـا بابنة الأقيان إن طرقت**
**كأن محجرها بالقار مكحول**
**سود معاصمها جعد معاقصها**
**قد مسها من عقيد القار تفصيل**(١)

* **أم صادر** : «سَجَاح» ـ بالبناء على الكسر ـ امرأة من بنى تميم، ادعت النبوة، بعد موت النبى صلى الله عليه وسلم سنة إحدى عشرة للهجرة .. تزوجت مُسيلمة الكذاب .. ثم أسلمت بعد موته ..

* **أم عَمَارة** : بنت كعب الأنصارى .. من نسوة الجاهلية الثانية، اشتهرت بالشجاعة، حيث كانت النسوة يصحبن الرجال إلى ساحة القتال، فيداوين الجرحى، ويحملن قِـرَب الماء ..

* **أم عمرو** : والدة عمرو بن كلثوم .. أحد أصحاب المعلقات، ومطلع معلقته :

**ألا هبى بصحنك فاصبحينا ولا تبقى خمور الأندرينا**

وقد نظمها غضباً لأمه، وقبيلته، من «عمرو بن هند» صاحب الحيرة.. وكان «عمرو بن هند» معجبا بنفسه، فقال يوماً لندمائه :

---

(١) القار : الزفت ..

**ـ هل تعلمون أحداً من العرب تأنف أمه من خدمة أمى ؟**

فقالوا : نعم .. «أم عمرو بن كلثوم» ..

قال : **ولِمَ ؟**

**قالوا : لأن أباها «المهلهل بن ربيعة»، وعمها «كليب بن وائل أعز العرب» .. وبعلها «كلثوم بن مالك أفرس العرب» .. وابنها «عمرو» وهو سيد قومه ..**

وكان أن دعا «عمرو بن هند، «عمرو بن كلثوم» ووالدته، وحاولت امرأة «ابن هند» أن تستخدمها فى وضع الطعام للضيوف، فأبت وصاحت بابنها «عمرو بن كلثوم»، فنهض هذا إلى سيف معلق فى الرواق .. فضرب به عنق «عمرو بن هند» صاحب الحيرة، وانصرف، ثم أنشد معلقته الحماسية التى من أبياتها :

**أبا هند فلا تعجل علينا وأمهلنا نخبرك اليقينا**

* **أُم القوم** : رئيسهم .. على حد قول الناس : **«فلان أُمنا وأبونا»** ..

* **أُم كلثوم** : إحدى بنات النبى صلى الله عليه وسلم، يقال إنها تزوجت أحد أبناء أبى لهب دون أن تعقب ولداً .. وقيل : إن «عثمان بن عفان» تزوجها أيام وقعة «بدر» .. توفيت فى السنة العاشرة للهجرة ..

* **أُم كمونة** : كنية المرأة البخيلة ... يقال : «فلانة أم كمونة» بمعنى أنها بخيلة جداً، إلى درجة أنها تبخل على جاراتها بقليل من بهار الكمون، ويشار إلى ذلك بلقطة يضم فيها الإبهام على السبابة والإصبع الوسطى ..

* **أم لَـبَّـة** : كنية المرأة المحبة ذات العاطفة ..

* **أم مالك** : لقب ليلى، حبيبة المجنون «قيس الملوح» ..

* **أم مثواك** : زوجتك، صاحبة منزلك، الثَّوية: المرأة، يقال : هذه ثوية فلان أى زوجتـه ..

* **أم المساكين** : هى زينب، بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله، كانت تسمى أم المساكين لرحمتها إياهم، ورقتها عليهم .. ومما لاريب فيه أن لها مثيلات عدة فى عصرنا، وفى كل العصور من النسوة الفاضلات، والعاملات فى الحقل الاجتماعى، كتعهد الأيتام، وأصحاب العاهات، والمعاقين وغيرهم ..

* **أم المؤمنين** : قال ابن هشام فى السيرة النبوية : **«أمهات المؤمنين كن تسعاً، وهن اللواتى كن أحياء بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، ولم يرزق منهن أولاداً ..**

**١ ـ عائشة بنت أبى بكر .. اشتهرت بحفظ الشعر، وكانت تحفظ كل شعر لبيد ..**

**٢ ـ حفصة بنت عمر بن الخطاب ..**

**٣ ـ أم حبيبة بنت أبى سفيان بن حرب ..**

**٤ ـ أم سلمة بنت أبى أمية بن المغيرة ..**

**٥ ـ سودة بنت زمعة بن قيس ..**

**٦ ـ زينب بنت جحش بن رئاب ..**

**٧ ـ ميمونة بنت الحارث بن حزن ..**

**٨ ـ جُـوَيْرية بنت الحارث بن أبى ضرار ..**

**٩ ـ صفية بنت حيى بن أخطب ..**

أما خديجة، وزينب بنت خزيمة بن الحارث، فقد توفيتا فى أيام الرسول صلى الله عليه وسلم ..

وقد ورد فى بعض الكتب أن «خديجة»، أم المؤمنين، كانت زوجة أبى هالة بن النباس فى الجاهلية، قبل أن يتزوجها النبى صلى الله عليه وسلم ..

حدث هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة أم المؤمنين، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

**ـ «لقد شهدت فى دار عبد الله بن جدعان (حلف الفضول) أما لو دعيت إليه اليوم لأجبت .. وما أحب أن لى به حمر النعم، وأنى نقضته» ..**

و«حلف الفضول» هذا، حلف تعاقدت عليه هاشم وبعض قبائل العرب فى أيام الجاهلية، وحضره محمد بن عبد الله، وكان عمره خمساً وعشرين سنة .. وكانت الغاية من الحلف، مساعدة كل مظلوم، ورد ظلامته إليه، ممن ظلمه ..

وكلمة «الفضول» هنا مأخوذة من الفضل .. فقد جمعوا الفضل على فضول ..

وحدث إبراهيم بن المهدى، قال :

**ـ «إن عبيدة بن أشعب أخبره، وقد سأله عن أولهم، وأصلهم .. فأخبره أن أباه وجده كانا مولين لعثمان، وأن أمه كانت مولاة**

**(عبدة) لأبى سفيان بن حرب .. وأن (ميمونة) أم المؤمنين، أخذتها معها لما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكانت تدخل على أزواج النبى، فيستظرفها، ثم إنها فارقت ذلك، فصارت تنقل أحاديث بعضهن إلى بعض وتغرى بينهن، فدعا «النبى» عليها فماتت، وممن لقبت بلقب أم المؤمنين «أم هنانى» بنة أبى طالب عم «النبى» صلى الله عليه وسلم ..**

* * *

* **أم هند** : هى «خديجة بنت خويلد بن أسد» بن عبد العزى بن قصى ..

جاء فى الأغانى فى ترجمة «الحسين بن على» ونسبه «وأم الحسين ابن على بن أبى طالب» (فاطمة) بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمها «(خديجة) بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى..

وكانت خديجة تكنى أُم هند، وكانت فاطمة تكنى أم أبيها» ..

* * *

* **أم الهيثم** : كنية عبلة ابنة عم عنترة، قال فى معلقته :

**حييت من طللٍ تقادم عهده أقوى وأقفر بعد أم الهيثم**

* * *

* **أم الواحد** : اسمها أمة العزيز، لقبها : زبيدة، زوجة هارون الرشيد ابنة جعفر بن المنصور، والدة الخليفة محمد الأمين، سيرتها شهيرة مع زوجها الخليفة هارون الرشيد ..

وكنيتها أم الواحد .. عائدة إلى كونها ولدت واحداً هو محمد الأمين ..

## (مثال على الكنية بـ «أُم» للحيوان(*))

* **أُم أجراس** : حية ضخمة، موطنها مجاهل إفريقيا. إذا انسابت فى الهشيم سمع لها رنين الأجراس ..

* **أُم أدراس** : اليربوع .. حيوان قاضم يشبه الفأر، قصير اليدين، طويل الرجلين، طويل الذَّنب .. جمعه (**يرابيع**) ..

* **أُم بو** : أُنثى الحيوان التى فقدت ولدها .. والبو : هو أن يحشى جلد الوليد الميت من الحيوان بالقش وما أشبه، ويقدم إلى أمه لكى تحن عليه فيدر حليبها، ولكنها بعد أن تشمه لا تلبث أن تعرف الحقيقة، ولايمر عليها التمويه فتهمهم أسىً على وليدها، ويأخذ حليبها بالجفاف يوماً بعد آخر .. قال جرير فى رثاء ولده سودة :

**ألا تكن لك فى الديرين معولة**
**فَـرُبَّ باكية فى الرمل معوالِ**

**كأم «بـوٍ» عجول عند معهده**
**حَـنَّت إلى جلدٍ منه وأوصالِ**

**حتى إذا عرفت أن لا حياة به**
**ردت حماحم حرى الجوف مثكالِ**

* **أُم حلس** : أنثى الحمار. الأتان، والبيدانة : أنثى الحمار، والدبلَ : الحمارَ الصغير. كنيتها : أُم حلس ..

* **أُم حُبين** : دويبة كبيرة البطن، اسمها الحرباء، تشبه سام أبرص ..

سأل رجل من أهل المدينة أعرابياً : **ما تأكلون، وما تعافون؟**

---

(*) المرجع السابق ..

أجاب الأعرابى : **نأكل كل ما هب ودب، إلا أم حبين.**

قال المدنى : **ليهنى أم حبين العافية ..**

* **أم الحُباب** : كنية الحية .. واسم ولدها : الدلم، جمعه : الأدلام ..

* **أم الحُوار** : كنية الناقة .. والحوار : ولدها .. قال أبو تمام :

**كأم الحوار استودعته خميلة**

**ترأد فيها النبتُ وازدوج الزهرُ**

* **أم رمـال** : الضبع. كنيتها : أم رمال، واسم ولدها : الفرعل ..

* **أم الربيس** : كنية الأفعى الكبيرة .. وأم الربيس الداهية ..

الربساء : الداهية الشديدة .. الربس : الأمر المنكر ..

* **أم أربع وأربعين** : دويبة سامة كبيرة الأرجل .. اسمها : الحربش. تدب على جسم الإنسان، وتغرز إبر رجلها السامة فى جسمه، فيأخذ فى التورم .. وإذا لم يتداركها وينزعها قبل استفحال أمرها، تضخم تورمه، واختفت فيه، وشكلت خطراً عليه ..

* **أم سرياح** : كنية الجرادة .. ولعل هذه الكنية مأخوذة من كثرة تنقلها والتهامها كل خُضْـرة على الأرض .. وأيضاً : اسم امرأة ..

* **أم سبعة** : الكلبة المجرية، تتدلى منها سبعة بزاز .. فيقال لها : أم سبعة بزاز ..

* **أم شـادِن** : كنية الظبية .. والشادِن : ولدها، الذى قوى وطلع قرناه، واستغنى عن أمه .. يقال ظبية مشدِن : أى ذات شادن يتبعها .. والطلو : ولد الظبية أيضاً، جمعه : أطلاء .. قال ذو الرمة :

**ألم تعلمى يا أم أنى وبيننا**

**مهاوٍ لطرف العين فيهن مطرح**

ذكرتكِ أن مرت بنا أم شادنٍ
وأم المطايا تشرئبُّ وتسنح
من المؤلفات الرمل أدماءُ حـرةٌ
شعاع الضحى فى متنها يتوضح

* **أم شبل** : كنية اللبؤة، أنثى الأسد تتولى هى الصيد لإطعام الأسد والأشبال، فيما يبقى الأسد خادراً فى عرينه .. ولكنه يتولى الدفاع إبان الخطر .. **المشبل** : اللبؤة التى معها أشبالها .. الأسد له لبدة كثيفة من الصوف على رقبته .. أما اللبؤة فليس لها مثل هذه اللبدة ..

* **أم عَـفْـر** : الغزالة .. الوعلة .. الأروية .. الأعفر : نوع من الظباء، وهو من أضعفها عَدْواً .. العفراء : مؤنث الأعفر، والأرجح أنها الظباء البيض ..

* **أم عامر** : الضبع. يقال «كمجير أم عامر» ..

وأم عمرو : كنية الضبع أيضاً ..

روى أن ضبعاً طاردها الصيادون، فدخلت خباء أعرابى، فأجارها ومنعهم من صيدها .. ثم قدم لها ماءً وحليباً، وأبقاها عنده .. وبينما هو نائم وَثَـبَـتْ عليه، فبقرت بطنه وشربت دمه .. وجاء ابن عم له فرآه على هذه الحالة، فتبع الضبع وقتلها، وأنشأ يقول :

ومن يجعل المعروف معْ غير أهله
يلاقى الذى لاقى مجير امِّ عامر

* **أم عوف** : كنية الجرادة .. ويقال لها العرادة .. قال حماد الراوية :

وما صفراءُ تكنى أم عوفٍ
كأن سويقتيها منجـلان

* **أم عريـط** : العقرب .. العقربان : ذكر العقرب. دويبة سامة جداً .. تلسع غدراً على حين غرة .. يقال : «**حد العقرب لا تقرب، حد الحية فروش ونام**» أى لا تركن لقرب العقرب، فالقرب من الحية أكثر أماناً منها .. والواقع أنه لا أمان للاثنتين ..

* **أم فارس** : النمرة، أُنثى النمر .. الخيثمة. الفزارة : أنثى النمر من غير لفظه. وهى أثيرة عنده، ولهذا فهو لا يؤذى ذات ثديين. بل يعف عن الجماعة بحياء وخفر، إذا كانت برفقتهم فتاة أو امرأة ..

* **أم فرقـد** : كنية البقرة الوحشية. قال طرفة بن العبد فى معلقته :

**طحوران غوار القذى فتراهما**
**كمكحولتى مذعورةٍ أم فرقد**

يصف عينى ناقته، فيقول : إنهما تطرحان القذى كعينين مكحولتين لبقرة وحشية ..

* **أم مـازن** : النملة. الشيصان : ذكر النمل. المازن : بيض النمل. والنمل على أنواع متعددة .. منه نوع خطر جداً فى إفريقية، إذا هاجم الإنسان نهشه نهشاً، وتركه هيكلاً من عظم ..
والنمل معروف بدأبه على العمل، وله قُرى منظمة تنظيماً هندسياً دقيقاً تحت الأرض .. يأوى إليها، ويحفظ مئونته فيها ..

* **أم العُبيرة** : أنثى الضفادع يقال : نقيق الضفادع، وصياح القر .. والقر شلةٌ تطفو على وجه الماء وتصوت، وفيها بيض الضفادع.

* **أم الهُـنَـيْـبَر** : أُم عمرو. أُم عامر. أُم جَعَارِ ـ بالبناء على الكسر ـ أُم قشعم. أُم رقال. أم رعم ـ والرعم : الشحم ـ كل هذه الأُمّات كنية الضبع .. فلماذا كل هذه الأهمية؟ ..

الضبع : حيوان مفترس، موصوف بالغدر والغلاظة، قيل إنها ـ الضبع مؤنث ـ تتحرش بالإنسان، فإذا لمست منه ضعفاً وخوفاً بالت على ذيلها ورشته به، فينسبع الخائف عندئذ، ويفقد إرادته، فيتبعها إلى وجارها فتفترسه .. فى بعض البلدان يصيدونه اتقاء لشره، ومنهم من يأكل لحمه ..

قال القتال : وهو عبد الله بن المجيب، يهجو امرأة وأولادها، وقد شبهها بالضبع :

**يا قَبَّحَ اللهُ صبياناً تجيء بهم**
**أُم الهنيبرِ من زندٍ لها وارى**
**من كل أعلم منشق مشافره**
**ومؤذنٍ ما وفى شبراً بمشبار**

* **أُم ساهرة** : العقرب؛ لأنها كثيراً ما تسعى فى الليل، فتلسع الساهرين، لسعاً مؤلماً، وأحياناً مميتاً ..

* * *

## (مثال على الكنية بـ «أُم» للطير(*))

* **أُم جُعْران** : الرخمة، واحدة الرخم .. طائر من الجوارح يشبه النسر ـ كثيف الريش ـ أبيض اللون مبقع بسواد. جمعها : رخم ورخم .. تطير ببطء، وهى تضرب بجناحيها الطويلين .. فيقال لأحدهم : مثل الرخمة.. إذا كان مسترخياً فى حركاته ومشيه ..

العدمل : والبرخوم : ذَكَر الرخم .. النقانق : فراخ الرخم ..

---

(*) المرجع السابق ..

* **أم حُبَاب** : أُم الحباحب : ذباب ذو ألوان يطير فى الليل، فى ذنبه شعاع كالسراج. يسمى : «سراج الليل» لأن ما يُرى فى ذَنَبِه كأنه نار .. ومنه نار الحباحب .. يُضرب بها المثل فى الضعف .. ونار الحباحب ما تقدحه حوافر الخيل.

* **أم حفصة** : الدجاجة؛ لأنها تحفص فراخها تحت جناحيها..حَفَصَ الشيء حفصاً : جَمَعَهُ ..

* **أم اسْكَعْكَع** : طائر اسمه الفتاح. عصفور صغير، طويل الذَّنَب، رمادى اللون، يخالطه بعض البياض، دائم الحركة على مجارى المياه : الأنهر الصغيرة، الينابيع، الأقنية، لا يقر له قرار، فهو فى تنقل دائم .. يتغلغل بين قطعان الماشية عندما ترد المياه، يتفادى خطر الصيادين .. وكلمة سكع، تعنى مشى على غير هداية. يقال : «**ما أدرى أين سكع**» أى أين ذهب..

* **أم عكرمة** : كنية أُنث الحمام .. العكرمة الحمامة .. أبو عكرمة .. ذكر الحمام .

* **أم قبيـز** : طائر من فصيلة البوم، أصغر حجماً منها، رمادى اللون مائل إلى الدكنة، يقطن فى مكان مرتفع لا تطوله الأيدى .. كاد ينقرض لقلة وجوده .. قبز وقوبز الرجل «عامية» معناها : جلس القرفصاء؛ ليخاطب أحدهم فى أمر ما قد يكون ذا شأن ..

* **أم كُـوَيْـز** : عصفور صغير، رمادى على بياض وسواد، حسن الصوت، يتواجد على الأنهر والجداول، فيصفر صفيراً رائعاً، يصنع عشه من الطين على شكل كوز من الفخار، يلصقه على صخرة، ويترك فيه فجوة يدخل منها ويخرج، ولا يؤثر فيه المطر. يقطن جبال لبنان العالية، ويحافظ على مسكنه عاماً بعد عام، فيجدده أو يرممه تباعاً ..

روى أحد المعمرين ـ وكان ضريراً لا يبصر ـ أن سكان بلدته الجبلية اختلفوا فيما بينهم على الحدود لدى مسح الأرض ـ تحديدها ـ فجاءوا إليه، فقال لهم : «**الحد الفاصل عند الصخرة التى عليها عش «أم كُوَيْز»** ..

فذهبوا فرأوا الحد، وتصافوا فيما بينهم ..

* **أم ليلى** : الدجاجة. يبدو أن الإنسان أحب الدجاجة كثيراً؛ لهذا أطلق عليها كثيراً من الكنى .. وما كنيتها «أم ليلى» إلا من قبيل التحبب والدلال!.

* **أم ناهض** : كنية الدجاج أيضاً؛ لكثرة نهوضها عن مبيضها (المكان الذى تبيض فيه) ..

* **أم الهديل** : الحمامة. كنيت بأم الهديل، لكثرة هديلها، والهديل : صوت الحمام.

* **أم الوليد** : كنية الدجاجة كذلك، وقد كثرت مزارع الدجاج فى الأيام الأخيرة.. والدجاج أنواع، منه ما هو مختص بالبيض، ومنه أنواع تربى من أجل لحمها .. فالذَّكَر من صغار الدجاج اسمه الفروج .. والأنثى فرخة .. وأول بيضة تبيضها الدجاجة يقال لها : «**بيضة العقر**» ..

والمعروف أن الدجاجة إذا ما أرادت إخراج البيضة من داخلها، ربضت على الأرض واستكانت، حتى تخرج البيضة منها، وبعد هذا تنهض وتنصرف إلى شأنها، وهى تحاحى، مؤذنة بالصنيع الذى قدمته..

* «**أم نوح**» : عصفور صغير، أصفر اللون، يكثر فى فصل الخريف فى شمالى لبنان .. صوته قوى حاد ..

* * *

# مثال على الكنية بـ «أُم»
# للبلدان والأمكنة والآثار(*)

* **أُم الجِمَال** : بلدة من أعمال (حوران) بالشام .. وجدت فيها آثار بالخط النبطى، أى الحجازى القديم، الذى كان يستعمل فى الجاهلية الأولى فى حدود العام ٢٧٠م .. وفى ذلك العصر كان الخط الهيروغليفى فى مصر، والمسمارى فيما بين النهرين، والمسند فى اليمن، والنبطى فى الحجاز، والفينيقى فى فينيقية ..ووجدت فى هذه البلدة أنقاض كنائس قديمة ..

* **أُم جيــر** : بلدة فى السودان ..

* **أُم حارتين** : قرية زراعية، فى جبل العرب بسورية .. سميت بهذا الاسم؛ لأنها انشقت من بلدة «خلخلة» التى كانت تؤلف حارة منها ..

* **أُم الحمير** : بلدة فى جنوبى الكويت..

* **أُم خشيبة** : مركز للإنذار المبكر فى صحراء سيناء .. وفيه تمت المرحلة الأخيرة لتبادل وثائق الإبرام للمعاهدة المصرية ـ الإسرائيلية بتاريخ ٢٥ من أبريل ١٩٧٩ ..

* **أُم دُرمان** : مدينة فى السودان، على الشاطئ الغربى لنهر النيل جنوبى ملتقى النيل الأبيض بالنيل الأزرق، بينها وبين الخرطوم جسر، وهى موطن المهدى، وفيها قبره ..

* **أُم الربيع** : نهر فى المغرب، ينحدر من الأطلس المتوسط، يسقى سهول تادلا والشاوية ودكاكة، يصب فى المحيط الأطلسى، قرب أزقور ..

* **أُم الرمان** : بلدة فى جبل العرب، فى الجمهورية العربية السورية لها تاريخ حافل بالبطولات، فى حروب الجبل ضد المستعمرين، خاصة فى الثورة السورية الكبرى عام ١٩٢٥ ..

---

(*) المرجع السابق ..

* **أم رواق** : قرية زراعية، فى جبل العرب بسورية ..

قد يكون من آثارها القديمة رواق كبير كنيت به ..

* **أم الزيتون** : قرية زراعية، فى جبل العرب بسورية، محاطة بتل شيحان الذى فيه مزار مقدس .. سميت بهذا الاسم؛ لأن أرضها كانت مغطاة قديماً بأشجار الزيتون .... وقد جددت زراعة الزيتون فى العهد الاستقلالى الحالى ..

* **أم السميم** : بلدة فى سلطنة عُمان ..

* **أم صبيب** : قرية فى جبل العرب، فى الجمهورية العربية السورية، تقع على رابية صالحة لأن تكون مركز اصطياف ..

* **أم العقارب** : قرية فى شمالى فلسطين، أصبح اسمها بعد الاغتصاب الإسرائيلى مستعمرة «شامير» .. كانت فى الفترة الأخيرة مسرحاً لمعارك دامية ..

* **أم العلَق** : قرية فى جبل العرب، بسورية، فيها نبع ماء .. أرضها صالحة للزراعة ..

* **أم العواميد** : قرية فى لبنان، قضاء صور، اكتشف فيها عام ١٩٠٣ تمثالان عليهما كتابة فينيقية إكراماً لإيل الإله الفينيقى، ولأزوريس الإله المصرى ..

* **أم الفقراء** : كنية مدينة النبطية، فى جنوبى لبنان ـ جبل عامل ـ كنيت بذلك لأن المزارعين يجدون فى سوقها خير مجال لتصريف منتجاتهم، حيث لا يكسد منها شىء، وكونها من ناحية ثانية سوقاً استهلاكية لا أثر للغلاء فيها ..

* **«أم القرى»** : (مكة المكرمة)، قال الله تعالى فى كتابه العزيز :

**﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِتُنْذِرَ أُمَّ القُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾** .

(سورة الشورى ـ الآية السابعة)

قال العلامة أمين آل ناصر الدين، فى مطلع قصيدة مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فى حفل المولد النبوى الشريف، ببيروت :

**سنى لاح من أم القُرى يتألق**
**فللفلك الأعلى وللأرض رونق**

ومن أبياتها :

**كأن السما والزهر فيها طوالع**
**بمدح رسول الله طرس منمق**

* **أم قعر** : بلدة فى العراق ..

* **أم القشيب** : موقع فى صحراء سيناء اتخذ منه الإسرائيليون، لدى احتلالهم هذه البقعة من الأرض، فى حرب ١٩٦٧ مركزاً لقيادتهم العسكرية فى الصحراء .. وفى عام ١٩٧٣ انقضت القوات المصرية على هذا المركز ودمرته .. قال المؤلف من قصيدة بذلك :

**دمر الخصم فى القشيب نسور**
**أين منهم فى الجو سرب القشاعم**

* **أم القَيون** : إحدى الإمارات السبع التى تتكون منها الإمارات العربية المتحدة التى اتحدت عام ١٩٧١ وتتألف من : أبو ظبى ـ دُبَى ـ عمان ـ رأس الخيمة ـ أم القَيون ـ الفجيرة ـ الشارقة ..

* **أم المرادم** : جزيرة بجوار الكويت ..

* **أم النحل** : جزيرة بجوار الكويت ..

* **أم النعسان** : جزيرة فى البحرين ..

* **أم نقـا** : بلدة فى الكويت ..

* * *

## (مثال على الكنية بـ «أُم» لأشياء مختلفة(*))

* **أم البصر** : العين .. قال الإمام الشافعى :

**وعينك إن أبدت إليك مساوئا**
**فصُنْها وَقُلْ : يا عين للناسِ أَعْيُنُ**

* **أم البراهين** : اسم كتاب فى العقائد .. مختصر لعقائد التوحيد .. تأليف أبو عبد الله محمد السنوسى المتوفى عام ٨٦٨ هـ .

* **أم جابر** : الهريسة. وهى طبخة تصنع من القمح المقشور، الممزوج باللحم على العظم، فتصبح طعاماً مغذياً ولذيذاً ..

سميت بهذا الاسم لأنها تجبر الجوع. ويروى عن (ابن الفارض) أنه كان يصوم أربعين يوماً .. وفى إحدى المرات وصل فى صيامه إلى اليوم السابع والعشرين، فطلبت نفسه الهريسة فصنعوها له .. ولما أحضروها وهو شديد الجوع، امتنع عن تناولها، وأتم صيامه الأربعينى

* **أم جَبَاذ** : وأم جَذَابِ ـ بالبناء على الكسر ـ المنية : الموت؛ لأنها تجذب النفوس ..

* **أم جُنْدُب** : الظلم، فى الأمثال : «**وقعوا فى أم جُنْدُب**» إذا ظلموا ..

* **أم الجهالة، وأم العِلْم**: وصف أبو تمام «أم الجهالة» بأنها وَلُود أى كثيرة الأولاد..ووصف «أُم العلم» بأنها جَذَّاء أى عاقر مقطوعة من الأولاد .. قال :

**أبا جعفر إن الجهالة أمها**
**وَلُـود وأم العلم جَـذَّاء حائلُ**

---

(*) المرجع السابق ..

* **أم الحَبَاب** : الخمرة. والحباب : الفقاقيع التى تظهر على الخمـرة بعد مزجها بالمـاء ..

* **أم الحُبَاب** : الدنيا .. والحُباب هو الحُب .. ولعلها أخذت من حب الإنسان للدنيا..

* **أم الحَرْب** : الراية .. أو العَلَم، أو البيرق؛ لأنها ترافق المحاربين فى وقائعهم، ورفعها كناية عن إعلان الحرب .. وهى ترتفع فى الأمكنة التى يحتلها المحاربون أو ينزلونها .. وفى الحروب القديمة كانوا يختارون أشجع الرجال لحمل الراية، فالمقاتلون يتبعون حاملها إلى وطيس المعركة .. ويكون عن يمين حامل الراية، وكذلك عن يساره رجلان شديدان يحمل كل منهما بلطة لحماية «البيرقجى» حامل البيرق ..

ويسمى حامل البلطة «بلطهجى» وإذا ما قتل حامل الراية تولاها رديف له من المقاتلين المختارين .. وفى هذا قال الشاعر :

**إذا ما مات ناولها أخاه**
**إلى أقصاهم عماً وخالاً**

* **أم حَبَوْكَر** : الداهية، المصيبة الكبيرة، التى تنزل بالإنسان. قال أبو تمام :

**غرض الحوادث ماتزال ملمةً**
**ترميه عن شزنٍ بأمِ حبوكر**

الشزن : النشاط ..

* **أم حُسين** : نوع من فاكهة المشمس، لذيذ الطعم، يباهى به المزارعون والباعة لجودته ..

* **أم حديدتين** : بندقية حربية ألمانية الصنع، ظهرت بين أيدى الناس بعد الحرب العالمية الأولى، على ظهرها حديدتان بارزتان كنيت بهما، من مزية هذه البندقية أنها متينة، وأنها لا تحمى من شدة إطلاق النار ..

* **أم خنّور** : الداهية، يقال : «وقعوا فى أم خنور» إذا وقعوا فى داهيةوبلاء .. وكذلك إذا وقعوا فى نعمة ورخاء. فهى من الأضداد فى اللغة ..

* **أم الخلّ** : الخمرة؛ لأنها تصنع كما يصنع الخل، من اختمار العنب ونحوه، غير أن الخل يكتسب الحموضة التامة، ويستخدم فى بعض المآكل .. فى حين أن الإسلام نهى عن تناول الخمرة ..

* **أم خشْف** : شجرة البلح، يقال : «**أخشفٌ وسوءُ كيلة؟**» والخشف : أردأ أنواع التمر ..

* **أم الخبائث** : الخمرة؛ لأن الإنسان متى شربها وأكثر ضاع رشاده ..

ولن يتورع عن ارتكاب الأخطاء .. فى الكتاب الكريم :

**﴿ يا أَيُّـهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾** ..

(سورة النساء ـ الآية ٤٣)

**﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِير، وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ، وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ﴾** ..

(سورة البقرة ـ الآية ٢١٩)

**﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا، إِنَّما الخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ والأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عمل الْشَّيْطَانِ، فَاجْتَنِبُوهُ ﴾** ..

(سورة المائدة ـ الآية ٩٠)

* **أم الخطيئة** : شجرة التفاح؛ لأن آدم وحواء ـ حسب التوراة ـ خالفا وصية ربهما، وأكلا منها فى الجنة ..

ـ «وأخذ الرب الإله، آدم ووضعه فى جنة عدن، ليعملها ويحفظها، وأوصى الرب الإله، آدم قائلاً :

**من جميع شجر الجنة تأكل أكلاً .. وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها» (التكوين الإصحاح الثانى) ..**

* **أم الخمسة** : كنية البندقية الحربية، التى تحشى بخمس خراطيش فى داخلها. شاع هذا السلاح بعد الحرب العالمية الأولى .. وكان أحدهم يتباهى بأن لديه بندقية حربية «أُمُّ خمسة» ..

* **أم الدماغ** : جلدة رقيقة على الدماغ .. وقيل الجلدة التى فيها الدماغ.

* **أم دَمْعة** : الشمعة؛ لأنها ما تنفك تذرف الدمع حتى تذوب ..

* **أم درين** : الأرض المجدبة .. والدرين : ما بلى وييس من العشب، وكذلك الثوب البالى ..

* **أم الدُّهَيْم** : الداهية، المصيبة .. والدهيماء : الداهية. المصيبة. وكذلك الأحمق ..

قال المتنبى :

**هزمت مكارمه المكارم كلها**
**حتى كأن المكرمات قنابلُ**
**وقتلن دفراً والدهيم فما ترى**
**أم الدهيم وأم دفرِ تأكلُ**

* **أم دَرَن** : وأم درزة، وأم دفر، وأم دفار، كلها كنية للدنيا..

قال حافظ إبراهيم :

إيه يا دنيا اعبسى أو فابسمى
لا أرى برقك إلا خُـلَّـبَـا
أنا لولا أن لى من أمتى
خـاذلاً ما بت أشكو النُّـوَبَـا
أمة قَـدْ فَـتَّ فى ساعدها
بُغْـضُها الأهلَ وحُـبُّ الغُـرَبَـا
تعشق الألقاب فى غير العلا
وتُـفَـدِّى بالنفوس الرُّتَـبَـا
وهى فى الأحداث تستهدفها
تعشقُ اللهو وتَهْـوَى الطَّرَبَـا
لا تبالى لَعِبَ الدهرُ بها
أو بها صَـرْفُ الليالى لَعِبَـا

* **أُم أدْراس** : ويقال أم أدراص : البَلِيَّة .. يقال : «**وقعوا فى أم أدراس**» أى وقعوا فى البلية..

* **أُم دَفْـرٍ** : أيضاً كنية المصيبة .. وما أكثر المصائب فى هذه الدنيا. والأدهى أن «**مصائب قوم عند قوم فوائد**» ..

* **أُم الذُّيُول** : أم الذيول : درع كانت لوالد (امرئ القيس) .. وكانت له أدرع خمسة هـى : **الفضفاضـة ـ والصافيـة ـ والمحصنـة ـ والخريـق، وأم الذيول** ..

* **أُم الرأس** : الدماغ، وكذلك أعلى الرأس ..

جاء فى الأغانى، فى خبر مقتل زهير بن جذيمة، وكان قد ضربه خالد بن جعفر بن كلاب : «ونظر بنو زهير فإذا الضربة قد بلغت

الدماغ .. ونهى بنو زهير أن يسقوا أباهم الماء، فاستسقاهم فمنعوه حتى نهك عطشاً ..

قال : «**وذلك أن المأموم يخاف عليه الماء**» ..

والمأموم هو الذى أصيب فى أُم رأسه .. وأُم الرأس : الدماغ ..

قال يزيد بن ربيعة بن مفزع يهجو عباد بن زياد :

**حلفت برب مكة لو سلاحى**
**بكَـفّى إذ تنازعنى متاعى**
**لباشر أُم رأسك مشرفيٌّ**
**كذلك دواؤنا وجع الصداع**

وقال ظاهر بن حسين

**وقد بقيت فى أُم رأسى فتكةٌ**
**فإما لرشدٍ أو لرأى مخالفِ**

وقال المتنبى يصف القلم :

**نحيف الشوى يعدو على أُم رأسه**
**ويحفى فيقوى عدوه حين يقطع**
**يمج ظلاماً فى نهارٍ لِسَانُه**
**ويفهم عمن قال ما ليس يسمع**
**ذبابُ حسام منه أنجى ضريبةً**
**وأعصى لمولاه وذا منه أطوعُ**
**فصيحٌ متى يَنْطِقْ تَجِدْ كُلَّ لفظةٍ**
**أصول اليراعات التى تتفرعُ**

* **أم الربيس** : الداهية .. الربس : الأمر المنكر .. الرباس : الداهية الشديدة .. يقال: «جاء بأمور ربسٍ» أى بالدواهى ..

* **أم الربيق** : الحجر. قال الشاعر :

**والحب مثل الحرب أوّ لُها التخيل والنشاط**
**وختامها أم الربيـ ـق النكر تضربها القطاط**

* **أم الرّقوب** : المصيبة، وكذلك المرأة التى تراقب موت بعلها لترثه ..

المرأة التى مات ولدها، أو التى لا يعيش لها ولد ..

ومن الشيوخ والأرامل، الذى لا يستطيع الكسب، ولا كسب له ..

* **أم الرفيقة** : الغشاء الرقيق المحيط بظاهر الدماغ ..

* **أم رُمّانة** : بندقية حربية على خشبها كُرة بارزة تشبه الرمانة، فكنيت بها، وهى مبعث تباهٍ لمن يحملها .. تداولتها الأيدى بعد الحرب العالمية الأولى ..

* **أم زَبَد** : الخمرة. نسبة للزبد الذى يطفو عليها .. ممن اشتهروا بوصف الخمرة أبو نواس، قال :

**فالخمر ياقوتة والكأس لؤلؤةٌ**
**من كف جارية ممشوقة القدِ**
**تسقيك من عينها خمراً، ومن يدها**
**خمراً، فمالك من سُكْرَيْنَ من بُدِّ**

* **أم زِرٍ** : أم زِرٍ بندقية حربية قديمة الصنع، لها زرٌ بجانب مقبضها كنيت به ..

* **أم زَلاّقَة** : بندقية حربية عثمانية بطلقٍ واحد، تحشى من قطعة فولاذ صقلية، تسمى زلاقة؛ لأن الخرطوش ينزلق عليها، كانت تستخدم قبل الحرب العالمية الأولى ..

* **أم الزُّلف** : مثل أبو الزلف. نوع من الغناء اللبنانى. والزلف كما أشرنا سابقاً، خصلة شعر تتدلى على جبين الفتاة أو المرأة، فسمى هذا اللون من الغناء باسمها، فهو يبدأ بالشعر الشعبى على النحو التالى :

**عا العين يا أم الزلـف**
**عينـــى يـــا موليـــا**
**صفصـــاف لا تستحـى**
**شـرشـك علـى الميـــا**
**بطلـع عا راس الجبـل**
**بشـرف علـى الـــوادى**
**وبقـول يـا مـرحبـــا**
**نسـم هـوا بـــلادى**

* **أم زنْبَق** : الخمرة، نسبة إلى زهرة الزنبق. وهى من أجمل الزهر التى تفوح منها رائحة ذكية، قال أبو نواس :

**دع عنك لومى فإن اللوم إغـراء**
**وداونى بالتى كانت هى الداء**
**صفراء لا تنزل الأحزان ساحتها**
**لو مَسَّـهَـا حَـجَـرٌ مَسَّـتْه سَـرَّاء**

* **أم زوبعة** : الأرياح الهائجة، المتصاعدة إلى السماد ..

* **أم السَّمْع** : الأذن؛ لأن الإنسان يسمع بها الأصوات وما إليها. وأُم السمع كذلك: الدماغ نسبة لاتصال عروق السمع بالدماغ ..

* **أم السميع** : الدماغ. السميع جمعها : سمعاء. السميع : أحد الأسماء الحسنى : «السميع المجيب» ..

* **أم سبع عرائس** : كرشاة صغيرة، بجانب الكرش الكبير، فى الحيوان، مؤلفة من سبع طبقات، فيها نواتئ لحمية خشنة تطحن الطعام وتنعمه ليسهل هضمه.. اسمها : العقيصاء ..

* **أم الشيء** : أصله. أم المعرفة : أهل المعرفة. أم الصدق : أهل الصدق. أم الفضيلة: أهل الفضيلة ..

* **أم شملة** : الشمس؛ لشمول منفعتها للكائنات. الشمس نجمة صغيرة من ملايين النجوم، ولكنها تبدو كبيرة بسبب قربها من الأرض .. يقع وسط الشمس على بعد ١٥٠ مليون كيلو متر من الأرض .. ويستغرق وصول النور منها إلى الأرض ثمانى دقائق ..

تزن الشمس على ما يقدرون ٣٣٠ ألف مرة أكثر من الأرض ..

تنطلق طاقة الشمس من نواة كالمدفأة فى وسطها، حجمها أربع مرات أصغر من الأرض، تبلغ درجة الحرارة فى وسطها ١٥ مليون درجة ..

يعتبر العلماء أن الشمس هى المصدر الأول للطاقة، وهى ذات تأثير كبير على حياة الإنسان والنبات. وقد تبين أن منطقة الدماغ التى تسير الهضم والدورة الدموية، والنشاط الغددى تتلقى التعليمات الفردية من الشمس. والأشعة الشمسية تبدل الدم، وتساعد على تغذية النشاط الجنسى .. يعمل العلماء اليوم لأن يستمدوا من الشمس الطاقات التى يحتاج إليها الإنسان، وفى مقدمتها النفط ..

يطلقون كنية (أُم شملة)، على الدنيا، كما يطلقونها على الخمرة أيضاً !! ..

* **أم الشَّذا** : الشذا قوة ذكاء الرائحة. شذا شذواً تَطَيَّبَ بالمسك ..

الشذو : المسك. ريح المسك.

* **أم شَرَاطِيْط** : شجرة سنديان كبيرة .. مأوى للطيور، كان الصيادون يصلونها ناراً حامية، كل يوم، بأسلحة بدائية (جفت دك، أو بندقية دك) تحشى بالبارود والخرق، وبينهما شراطيط (أى خرق صغيرة من قماش)، فتعلق هذه بالسنديانة، فتبدو وكأنها ثوب ممزق. يقال لمن يرتدى ثوباً بالياً، أو ما أشبه ذلك : ممزق، أو مخرّق مثل سنديانة أم شراطيط ..

وفى أسطورة أخرى، أو ما يشبه الأسطورة، أن هنالك سنديانة كبيرة فى إحدى قُرى الجبل بلبنان، يستريح فى ظلها أحد الملائكة المقربين، وقد حاول الأهلون أن يشيدوا بناءً بقربها. فلم يفلحوا؛ لأن البناء كان يتهدم لدى مباشرة العمل به؛ لذلك فهم يقصدون هذه السنديانة للتبرك منها، وعلى كل زائر أن يربط فى أغصانها قطعة قماش صغيرة؛ تيمناً بالزيارة، وربما ليزداد الظل اتساعاً وكثافة، فينعم به الملاك المسند ظهره إلى جذعها والمستظل بأفنانها ..

* **أم صَبَّار، أو صبّور**: الداهية، المصيبة؛ لأنها تحتاج إلى كثير من الصبر ..

* **أم الصَّدى** : قطعة متحركة فى باطن الدماغ ..

* **أم صَمَّام** : الغدر والحنث، قال أعشى همذان فى قصيدة وجهها إلى زوجته الثانية واسمها (جزلة) :

**واذكرى الوعد الذى واعدتنى**
**ليلة النصف من الشهر الحرام**
**فلئن بَـدّلْت أو خست بنا**
**وتجرأت على أم صمام**

لاتبالين إذاً من بعدها
أبداً ترك صلاةٍ أو صيام

* **أم طَبَق** : الداهية، المصيبة، يقال : أطبقت عليه الدنيا بالمصائب .. والعامة تقول : (طربقت) ..

* **أم الطريق** : معظم الطريق. يقال قطع أم الطريق، أى معظمها ..

* **أم الطَّلَى** : الخمرة قال (عبيد بن الأبرص) ..

هى الخمر تكنى بأم الطَّلَى
كما الذئب يكنى أبا جعدة

* **أم عينيه** : شاهد بعينه، يقال : شاهدته بأُم عينى، أى رأيته أنا رأى العين، ولامجال للشك، أو الارتياب ..

* **أم غيلان** : شجرة السمر، والسمر شجر كبير جيد الخشب. والغيل : جمعه أغيال وغيول: الأجمة، الشجر الكثير الملتف موضع الأسد. وهنا قد يكون الغيل جمع على غيلان، إضافة إلى أغيال وغيول ..

* **أم الغيوث** : الدواة. قال أمين نخلة :

أمطرى يا دواة فى كل أرضٍ
واسكبى رحمة ولطفاً وحباً
أنت أم الغيوث بُورِك فيها
لم تدع فى جوانب الأرض جَدْباً

* **أم فروة** : مثل أُم الرأس. يقال ضربه على أم فروته، أى على أُم رأسه ..

* **أم الفلافل** : نوع من الطعام، يصنع من الفول المطحون، ثم يعجن ويُقلى أقراصاً صغيرة مستديرة، ويؤكل مع الخبز والخضار والتوابل ..

* **أم القِرَى** : النار؛ لأن الطعام يُطهى عليها، فيقرِّى الضيوف. كان (حاتم الطائى) يأمر عبده بإيقاد النار على يفاع (مكان مرتفع) ليلاً؛ ليستهدى إليه الضيوف، ممن ضلوا الطريق، فإن جلب ضيفاً أعتقه، أى تركه حراً لوجه الله ..

* **أم قسطل** : الداهية، المصيبة، الموت، والقسطل جمعها قساطل : الغبار الثائر من الحرب ..

* **أم قَشعَم** : المنية. يقال : «إلى حيث ألقت رحلها أُم قشعم» ..

وأم قشعم : الحرب . الداهية ..

قال زهير بن أبى سلمى :

**فشد فلم يفزع بيوتاً كثيرةً**
**لدى حيث ألقت رَحْلَها أُمُّ قشعم**

* **أم قليبانى** : الحمص الأخضر. ينادى عليه الباعة لإغواء المشترين : «أُم قليبانى خضرا ومليانى» ..

* **أم قـوْب** : الداهية، المصيبة، يقال : «تقوب من رأسه مواضع» أى تقشر، والقوباء: داء فى الجسد يعرف بالحزاز يتقشر منه الجلد ..

* **أم كَرْكَرَ** : بندقية حربية صنع ألمانيا .. تداولتها الأيدى بعد الحرب العالمية الأولى، لها كركر لدى ماكينتها، يُسمع لطلقاتها دوى مزدوج، فيقال لدى سماع رصاصها : (أُم كركر) ..

* **أم كلبة** : الحُمَّى، جمعها : حميات .. حالة مَرَضِيَّة ترتفع فيها حرارة الجسم إلى ما فوق درجتها المعتادة .. وهى أنواع، منها : حمَّى التيفوئيد، وحمى النفاس، وحمى الدق، وحمى الوافدة ..

* **أم كَيْسَان** : الركبة، جمعها : ركب وركِبات، وركبات الموصل ما بين الفخذين والساق : يقال : «هذا أمرٌ اصطكت فيه الركب» أى اضطربت وضربت إحداها الأخرى من شدة الخوف. أم كيسان بدون (الـ) : اسم للغدر. يقال «ركب فلان كيسان» إذا غدر ..

* **أم اللهيم** : الحمى، المصيبة. الموت. اللهيم : القدر الواسعة.

وأم اللهيم : مصغرة : المنية، الحمى، الداهية ..

* **أم ليلى** : الخمرة السوداء .. النبيذ. نبذ النبيذ عمله. نبذ العنب أو الثمر صار نبيذاً. النبيذ الخمر المعتصر من العنب أو التمر. سمى نبيذاً لأن الذى يتخذه، يأخذ ثمراً زبيباً، فيلقيه فى وعاء ويصب عليه الماء، ويتركه حتى يفور فيصير مسكراً ..

* **أم مُـلْـدَم** : الحمى. أُصيب بها أبو الطيب المتنبى، وهو فى مصر فوصفها وصفاً دقيقاً، فقال :

**وزائرتى كأن بها حياء**
**فليس تزور إلا فى الظلام**
**بذلت لها المطارف والحشايا**
**فعافتها وباتت فى عظامى**
**يضيق الجلد عن نفسى وعنها**
**فتوسعه بأنواع السقام**
**كأن الصبح يطردها فتجرى**
**مدامعها بأربعةٍ سجام**
**أراقب وقتها من غير شوق**
**مراقبة المشوق المستهام**

ويصدق وعدها، والصدق شر
إذا ألقاك فى الكرب العظام
أبنت الدهر عندى كل بنتٍ
فكيف وصلت أنت من الزحام؟

* **أم مُـدَوّى** : جليدة رقيقة تعلو اللبن أو المرق، يقال لها «قشطة» أو «قوشة». قال يزيد بن الحكم. والشعر منسوب كذلك لطرفة بن العبد :

ويدعو بك الداحى إلى كل سوءةٍ
فيا شر ما يدحو إلى شرِ مدحوى
بدا منك غشٌ طالما قد كتمتهُ
كما كتمت داء ابنها أم مدوى

* **أم ناصر الدين** : كرشاة صغيرة، لدى مدخل الكرش الكبير. مطبعة بطبعات صغيرة شبيهة بنخاريب قرص العسل، ولكن فى حجم أوسع اسمها العبيدة ..

* **أم النجوم**: المجرة. أو درب التبان. مجموعة كواكب ونجوم فى الفلك. قال الشاعر:

واظمأ إنْ أبدى لى الماء منّـةً
ولوَ كان لى نَـهْـرُ المَجَـرَّةِ مَـوْرِداً

* **أم نفسه** : **بحضوره شخصياً. وأم النفس** :الروح، قال الشاعر فى وصف الجبان:

يفر جبان النفس عن أم نفسه
ويحمى شجاع القوم من لا يناسبه
ويرزق معروف الجواد عدوه
ويحرم معروف البخيل أقاربه